# الشطر الثاني من سورة الحجرات - الآية 6 إلى 8 (المنير في التربية الإسلامية)



## تمهيد اشكالي

يعد نقل الأخبار أمرا شائعا بين الناس، لكن القليل من يتأكد من صحة الخبر قبل نقله.

- فماذا يمكن أن ينتج عن ذلك؟
- وكيف عالجت الآيات هذا الأمر؟

## الشطر القرآني

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿6﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿7﴾ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿8﴾

[سورة الحجرات، الآيات: 6 – 7 – 8]

## عرض النص وقراءته

### القاعدة التجويدية: أحكام النون الساكنة والتنوين (الادغام)

الإدغام: لغة: إدخال الشيء في الشيء، واصطلاحا: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك والنطق بهما بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا من جنس الثاني، والأحرف التي تدغم فيها (النون الساكنة والتنوين) ستة، وهي: (الياء، الراء، الميم، اللام، الواو، النون)، وتجمعها كلمة: "يرملون"، مثل: كثيرٍ مّن، فضلاً مّن، من يَّعمل...

## فهم الآيات

### مدلولات الألفاظ والعبارات

- فاسق: غير موثوق بصدقه وأمانته.
- بنبإ: بخبر.
- فتبينوا: تثبتوا من صدق الخبر وصحته.
- بجهالة: دون علم أو قصد.
- لعنتم: لحصل لكم العنت وهو المشقة والحرج.
- الراشدون: الثابتون على دينهم.

### سبب نزول الآيات

نزل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ في الوليد بن عقبة، وذلك أنّ النّبي ﷺ بعثه إلى بني المصطلق مصدقًا وكان بينه وبينهم عداوة في الجاهلية، فلما سمع القوم به تلقوه تعظيمًا لله تعالى ولرسوله، فحدثه الشيطان أنهم يريدون قتله فهابهم، فرجع من الطريق إلى رسول الله ﷺ، وقال: إن بني المصطلق قد منعوا صدقاتهم وأرادوا قتلي، فغضب رسول الله ﷺ وهمّ

أن يغزوهم، فبلغ القوم رجوعه، فأتوا رسول الله ﷺ، وقالوا: سمعنا برسولك، فخرجنا نتلقاه ونكرمه ونؤدي إليه ما قبلنا من حقّ الله تعالى، فبدا له في الرجوع، فخشينا أن يكون إنما ردّه من الطريق كتاب جاءه منك بغضب غضبته علينا، وإنا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله، فأنـزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ يعني الوليد بن عقبة.

## المضمون العام للآيات

أمره سبحانه وتعالى بعدم التسرع في تلقي الخبر دون التثبت من صحته حتى لا يصدر عنه أي رد فعل يسبب في أدى الآخرين.

## مضامين الآيات ومعانيها الإجمالية

- وجوب التأكد من صحة الأخبار تفاديا لأي رد فعل يسبب في أدى الآخرين.
- امتنان الخالق عز وجل على عباده بنعمة حب الإيمان وكره الكفر، فضلا منه وتكرما.

## المستفاد من الآيات

حث الله المسلمين على ضرورة التأكد من صحة الخبر خاصة إذا صدر من شخص منعوت بالكذب، لأن التسرع في أمر مثل هذا قد يؤدي إلى نتائج لا تحمد عقباها، لذلك يعد نقل الأخبار مسؤولية كبرى يجب أن يستشعر أهميتها كل مؤمن تفاديا لإلحاق الضرر بالأبرياء.